



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا/ النجف الاشرف  
قسم العلوم السياسية

## سوريا في الادراك الاستراتيجي الامريكي

بعد عام ٢٠٠٣

رسالة تقدّم بها الطالب  
عقيل حمدان عباس الربيعي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات  
نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

بإشراف  
الأستاذ المساعد الدكتور  
قاسم محمد عبيد الجنابي

## شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله  
الطيبين الطاهرين .

عملاً بقوله تعالى :

((وَإِذْ تَأْتِيكُمْ رُسُلٌ كُفِّرُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ لَئِنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي  
لَشَدِيدٌ)) .

نشكر الله على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى على اتمام هذا العمل أتقدم  
بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير الى الاستاذ المساعد قاسم محمد عبيد  
الذي شرفنا بقبوله الاشراف على هذه الرسالة وعلى دعمه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله  
خير الجزاء .

كما يسرنا ان نوجه اسمى ايات التقدير والعرفان الى اساتذة معهد العلمين للدراسات  
العليا واخص بالذكر الاستاذ الدكتور زيد العكيلي ، والشكر والتقدير الى اساتذة  
وموظفو المعهد والشكر موصول الى طلبة قسم العلاقات الدولية ، كما اوجه شكري الى  
القائمين على مكتبة كلية العلوم السياسية جامعة النهرين وجامعة بغداد . كذلك القائمين  
على المكتبة العلوية .

وكذلك الشكر موصول الى زملائي في الدراسة الاخ السيد أحسان الصافي ، والاخ عبد  
علي السلطاني ، والاخ العزيز علي عريان وإلى كل من مدَّ يد العون في انجاز هذه الرسالة .

الباحث

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٤-١	المقدمة
٤٤-٥	الفصل الاول: مفهوم الادراك ومقومات صنع الادراك الامريكي
٢٤-٦	المبحث الاول: مفهوم الادراك والمدرك ومقتربات تشكيل الادراك للدولة
٤٤-٢٥	المبحث الثاني: مؤسسات صنع الادراك الاستراتيجي الامريكي
٩٩-٤٥	الفصل الثاني: الاستراتيجية الامريكية تجاه سوريا (مراحل، اهداف، آليات)
٦٨-٤٦	المبحث الاول: مراحل الاستراتيجية الامريكية في سوريا
٧٩-٦٩	المبحث الثاني: الاهداف الاستراتيجية الامريكية في سوريا
٩٩-٨٠	المبحث الثالث: آليات الاستراتيجية الامريكية في سوريا
١٤٧-١٠٠	الفصل الثالث: المتغيرات المؤثرة في الادراك الاستراتيجي الامريكي تجاه سوريا
١١٥-١٠١	المبحث الاول: متغيرات الداخل السوري
١٣١-١١٦	المبحث الثاني: المتغيرات الاقليمية
١٤٧-١٣٢	المبحث الثالث: المتغيرات الدولية
١٧٥-١٤٨	الفصل الرابع: التوظيف الامريكي للاحمة السورية ومستقبل الادراك الاستراتيجي الامريكي
١٦٦-١٤٩	المبحث الاول: التوظيف الامريكي للاحمة السورية
١٧٥-١٦٧	المبحث الثاني: مستقبل الادراك الاستراتيجي الامريكي
١٧٨-١٧٦	الخاتمة والاستنتاجات
١٩١-١٧٩	المصادر
A-B	المستخلص باللغة الانكليزية



## المقدمة

تعد سوريا واحدة من الدول البالغة الأهمية في التقسيم الجيوبولتيكي والتقييم الجيوستراتيجي العالمي، حيث استحوذت وعلى مر الحقب التاريخية على أهمية محورية في ضبط التوازنات الاقليمية والدولية، لتحكمها في حركة المواصلات البرية والبحرية، فضلاً عن امتلاكها لعوامل جذب، بسبب ما يتفاعل بها من تناقضات داخلية، بامتدادات اقليمية ذات ابعاد دولية ، جعلت منها تحتل مكانة متميزة في ادراك القوى العظمى والكبرى من شأن جميع الدول ذات الامتداد العالمي .

وبما ان الاستراتيجية الامريكية توصف بأنها استراتيجية كونية، لا تقتصر على قارة، او اقليم، او دولة، بل تشمل العالم قاطبة، الا ان هناك بعض المناطق تشكل لها مكانة استراتيجية اكثر من غيرها لمقوماتها ومميزاتها الاستراتيجية، ولعل هذا ما جعل من سوريا تحتل موقعاً مميزاً في الادراك الاستراتيجي الامريكي خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وولادة النظام الدولي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، حيث بدأت ببناء قواعدها الامبراطورية بعولمة القيم والمعايير السياسية المتعلقة بالحكم الرشيد، وتداول السلطة، والديمقراطية، واحترام حقوق الانسان وحماية الاقليات .... ، اذ تم توظيف هذه القيم لمصلحة الاستراتيجية الامريكية كما تم عسكرتها وهو الامر الذي اسفر عن اعادة رسم حدود الدول العربية ،وليست بالضرورة ان تكون خرائط حدودية وانما خرائط مجتمعية جديدة ذات تكاليف باهضة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .

وبعد ان حدثت تحولات اقليمية ودولية كان من ابرزها حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، وانهيار الاتحاد السوفيتي الذي كانت سوريا تدور في فلكه ، ظهرت معطيات جديدة على واقع العلاقات الدولية تمثلت بانتهاء ، نظام ثنائي القطبية والذي شكل عنصراً جديداً في بلورة الاستراتيجية الامريكية تجاه سوريا والتي وعت للمتغيرات الدولية منذ بدايتها، واستعدت للتكيف مع هذه المتغيرات، فقد انضمت سوريا الى التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة الامريكية في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، كما وافقت على حضور مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ .

وبعد العام ٢٠٠١ ادت التفاعلات والتحويلات التي طرأت على استراتيجية الامن القومي الامريكي، بعد تبني استراتيجية الحرب الوقائية ضد الارهاب ورفع شعار ( من ليس معنا فهو ضدنا )، ازدادت التدخلات الامريكية في العالم عامة وسوريا خاصة، فتعاونت الاخيرة معها الا ان مصطلح ( الدولة المارقة ) لم يغادر الوصف الامريكي لسوريا .

وبعد اندلاع الازمة السورية في العام ٢٠١١، وجدت الولايات المتحدة الامريكية الفرصة السانحة للتدخل الامريكي في سوريا، خاصة بعد ظهور اصطفايات اقليمية بأبعاد دولية بين مؤيد ومعارض لما يجري في سوريا، اذ تبنت الولايات المتحدة دعم ( فصائل المعارضة ) وطالبت بتنحي الرئيس السوري ( بشار الاسد )، ساندها في ذلك حلفاء اقليميين كتركيا والسعودية وقطر ، مقابل ذلك رفضت روسيا الاتحادية جميع الدعوات والتدخلات الامريكية، ساندها في ذلك حلفاء اقليميين كإيران وحزب الله اللبناني ، اضافة الى ذلك ظهور تنظيم داعش الارهابي في سوريا وسيطرته على مناطق شاسعة في سوريا والعراق والذي اربك المشهد السوري في الادراك الامريكي والروسي ولما تؤول اليه الاحداث في سوريا .

#### اولاً : اهمية الدراسة :-

يكتسب موضوع الدراسة اهميته من اعتبارات متعددة، اهمها ان الدراسة تعالج موضوعاً حيويًا وعلى قدر كبير من الاهمية يتمثل في التعرف على كيفية تحديد مكانة سوريا في الادراك الاستراتيجي الامريكي، ليتسنى لنا فهم كيفية سير التفاعلات الداخلية والخارجية على هذا الادراك والتعرف على ابرز المخرجات والنتائج التي يمكن ان تتمخض عن اهمية هذه الدولة في الاستراتيجية الامريكية والوسائل والادوات التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية لتنفيذ استراتيجيتها اتجاه سوريا .

#### ثانياً : اشكالية الدراسة :-

تنطلق هذه الدراسة من اشكالية مفادها : هل تحظى سوريا بمكانة متميزة في الادراك الاستراتيجي الامريكي ؟ وما هي طبيعة الاستراتيجية الامريكية تجاه سوريا ؟ وما هي المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في الادراك الاستراتيجي الامريكي تجاه سوريا ، وما هو مستقبل الادراك الاستراتيجي الامريكي في ظل الازمة السورية .

**ثالثاً : فرضية الدراسة :-**

إذا كانت الفرضية تقدم حلاً معقولاً وممكناً للمشكلة وان المشكلة والفرضية يقودان عملية البحث على السواء فيمكن ان تصاغ فرضية الدراسة على النحو الاتي ( تمتع سوريا بمكانة متميزة في الادراك الاستراتيجي الامريكي لذلك حرصت على ان تكون سوريا من ضمن توجهاتها الاستراتيجية لذا سارعت الولايات المتحدة الامريكية لتأمين حضور فاعل في سوريا سياسياً وعسكرياً لتحقيق اهدافها استراتيجية تجاه سوريا) .

**رابعاً : حدود الدراسة :-**

حددت هذه الدراسة مكانياً بحدود الجمهورية العربية السورية ، اما الحدود الزمانية لهذه الدراسة فهي منذ عام ٢٠٠٣ عام احتلال العراق وما الت اليه الاحداث في المنطقة بشكل عام وسوريا بشكل خاص .

**خامساً : مناهج الدراسة :-**

لقد كان عماد هذه الدراسة ثلاث مناهج اعتمدها الباحث للوصول الى غايته، هي المنهج التاريخي الذي يركز على فهم الماضي لتحليل الاحداث الحاضرة ، والمنهج التحليلي لتحليل متغيرات الدراسة وتفسيرها، والمنهج الاستشراقي لرسم ملامح مستقبل الادراك الاستراتيجي الامريكي تجاه سوريا .

**سادساً : هيكلية الدراسة :-**

بعد ان تم تحديد مشكلة وفرضية الدراسة، تم تقسيم هيكلية الدراسة الى اربعة فصول سبقتها مقدمة ،واعقبها خاتمة، ومن ثم استنتاجات توصلنا اليها عن طريق الدراسة ، فقد خصصنا الفصل الاول للبحث في الاطار النظري للدراسة، وقد قسم الى مبحثين، استعرضنا في المبحث الاول مفهوم الادراك والمدرك ، فيما خصصنا المبحث الثاني للبحث في دوائر صنع الادراك الامريكي ، اما الفصل الثاني فقد ركزنا فيه على دراسة الاستراتيجية الامريكية تجاه سوريا، وقد قسم الى ثلاثة مباحث ، الاول حللنا فيه مراحل الاستراتيجية

الامريكية تجاه سوريا، في حين بحثنا في الثاني اهداف الاستراتيجية الامريكية في سوريا، اما الثالث فحددنا فيه اليات تنفيذ الاستراتيجية الامريكية في سوريا .

اما الفصل الثالث فقد خصصناه للبحث في المتغيرات الداخلية والاقليمية والدولية المؤثرة في الادراك الامريكي تجاه سوريا وقد قسم الى ثلاثة مباحث ركزنا في المبحث الاول على المتغيرات الداخلية فيما تناولنا في الثاني المتغيرات الاقليمية اما الثالث فقد ركزنا فيه على المتغيرات الدولية.

اما الفصل الرابع فقد تناولنا فيه ابعاد الازمة السورية ومستقبل الادراك الامريكي وقد قسم الى مبحثين الاول بحثنا فيه ابعاد الازمة السورية في حين خصص الثاني لاستشراف مستقبل الادراك الاستراتيجي الامريكي في ضوء الازمة السورية .